المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحابته ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعد :

فإن دراسة السنة النبوية من أعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى فهي المصدر الثاني بعد القرآن العظيم ، ولا يمكن الوقوف على مكنون الآيات وقرارها إلا بالرجوع إليها ، وذلك للترابط الموضوعي بين موضوعات القرآن والسنة النبوية واخترت أحاديث السكينة في بحثي لأنها تعني الطمأنينة والوقار والصبر والرحمة كما أنها تتنزل من أجل التثبيت وإذهاب الخوف عن المؤمنين وردت كثيرا في كتاب الله سبحانه وتعالى :

ففي كتاب الله العزيز يقول تعالى ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ﴾ (١) .

وقوله تعالى ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ (٢) .

وقوله تعالى ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا ﴾ (٣) .

سبب اختيار الموضوع .

إن عدم معرفة سنة من سنن المصطفى ﷺ في زمن من الأزمان تحتم علينا كطلاب علم أن نشمر عن ساعد الجد لإحيائها وإبراز ما فيها من القيمة الإنسانية التي فقدها المجتمع كما فيها ذلك البعث للروح الإسلامية المتوقدة من جديد هذا سبب وسبب آخر هو طلب البركة من خدمة حديث المصطفى ﷺ ولا أبرك من أن يعيش الإنسان مع أنفاس المصطفى ﷺ وقد وافقت لجنة الدراسات العليا في هذه

---

(١) سورة الفتح الآية ١٨ .

(٢) سورة الفتح الآية ٢٦ .

(٣) سورة التوبة الآية ٤٠ .